Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبنوك وطائرات وحروب وتلفزيونات وآباء بينهم من لم يعد يحبنا..

آه أبي.. كم كان جميلاً وشاهقاً.. عدنا معاً من الحقل، وأقسمت له أن أعود من الاغتراب ثرياً، وأعمر له قصراً ونسيته وكانت كارمن ترقص ترقص وفقدت رشدي.

ينقلون جثتي. يقول المحقق: إلى المشرحة. أحب أن أرى تشريحي، ولكنهم ينقلون جثتي خطأ إلى مستشفى المجانين. الحمقى. كل ما يفعلونه خطأ ووحدي الصح.

يذهب المعزّون. كارمن في السواد جميلة. كم كان منظرها قبل حضورهم مسلياً وهي تضع ماكياج «الأرملة» وتجهد أن يكون لامرئياً، تضع خط الكحل ثم تمسحه بلعابها بطرف إصبعها ثم تمسح المزيد من البودرة بباطن كفها ثم تجرب قبعة تتدلى منها خرقة سوداء شفافة (أعني دانتيل) وتبدو وكأنها وجَدَتْها تزيدها حسناً فتبتسم في المرآة ولا تراني واقفاً قربها بل تقوم بزيادة طبقات الأحمر على شفتيها. ترخي الدانتيل على وجهها كلما اضافت طبقة «بودرة» كما في «بروفة» لمسرحية مهمة. والآن ها هي تخلع القبعة كمن يرمي بقناع تحته أقنعة. يبقى معها ناجي بعد اعتذار ناهد بحجة الزكام وانسحابها إلى البيت كأية صديقة وفية لا يمكن للشك أن يراودها في صديقتها..

ترى هل كانت كارمن تعرف سر علاقتي بناهد؟ لو كانت تعرف لانتهزتْ الفرصة ولطردتها. الأرملة تصير ملكة بعد وفاة زوجها، تطرد عشيقاته الباكيات حتى اللواتي أحبهن أكثر منها.

لعلها لا تعرف أن ناهد واحدة من عشيقاتي لكنها تحدس بوجود الأخريات.

ها أنا أحاول إيجاد المبررات لخيانتها لي مع ناجي كي لا أجرح «أناي» الشبحية! كأنني ما زالت بشرياً وكذاباً ولم أتحول إلى شبح أصيل حقيقي.

يبدو أن الشفاء من الماضي صعب حتى حينما نتحول إلى أشباح، ويظل الألم يطاردنا في الدهاليز..

أركض في الدهليز شبحاً زئبقياً مذعوراً تطاردني أشباح بشرية حية. آه،